دراسة أدبية لقصيدة خدود متفجرة لأستاذ آدم محمد تكر الغوجى

إعداد
أحمد إسحاق موسى
قسم اللغة العربية كلية التربية الفدرالية لتقنية بثى
ahmadishaqmusa@gmail.com +237032343363
و
شعيب محمد عيسى
قسم اللغة العربية كلية التربية الفدرالية لتقنية بثى
Isasm8137@gmail.com +238131383524
و
كمال حسن تجان
قسم اللغة العربية كلية التربية الفدرالية لتقنية بثى
kamalhassan3317@gmail.com +238060660521

المستخلص
يتناول هذا البحث دراسة قصيدة «خدود متفجرة» للشاعر محمد تكر الغوجي لإبراز قيمها الفنية في الشكل والمضمون، مستعرضًا شاعريته وعرض القصيدة وشرحها، مع تقييم فني للغة والأسلوب والتركيب والموسيقى ودراسة أفكارها وخيالها وعاطفتها وبنائها. اختير الموضوع لتتبع الإنتاج الأدبي في بلاد هوسا المكتوب بالعربية لما تحمله الثقافة من اتساع وتأثير. أظهرت الدراسة أن الشاعر آدم محمد تكر يمتلك موهبة شعرية وذوقًا فنيًا رفيعًا، ساعده على إبداع هذه القصيدة متأثرًا بالشعراء القدامى في افتتاحه للأطلال، مستخدمًا ألفاظًا سهلة للتعبير عن انفعالاته، ومتوافقًا مع المدرسة الخليلية في الوزن والقافية. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، فبرزت الخصائص الفنية المتميزة للقصيدة وأثرها الأدبي وقيمتها الجمالية في إثراء الإنتاج الأدبي الوطني وتشجيع الاهتمام بالأعمال الأدبية الوطنية.

Abstract
This study examines the poem "Khudun mutafajjrah" by the poet Muhammad Tukur Al-Ghujee, aiming to highlight its artistic values in form and content, presenting the poet's background and poetic style, followed by an analysis of the poem and an evaluation of its language, style, structure, musicality, ideas, imagination, emotions, and composition. The topic was chosen to trace literary production in Hausa-speaking regions written in Arabic, reflecting the breadth and influence of Arab culture. The study revealed that Adam Muhammad Tukur possesses poetic talent and refined aesthetic sensibilities, which enabled him to create this innovative poem, inspired by classical poets in their traditional openings on ruins, employing simple language to clearly express his emotions, and adhering to the Khalilian school in meter and rhyme. Using a descriptive-analytical approach, the research highlighted the poem's distinctive artistic features, its literary impact, and its aesthetic value in enriching national literary production and encouraging attention to local literary works.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الذي فضل اللغة العربية على سائر اللغات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن الشعر مرآة للوجدان الإنساني، يعكس أحاسيس الشاعر وأفكاره ويحوّلها إلى صور فنية تنبض بالحياة. وفي هذا الإطار، تأتي دراسة قصيدة «خدود متفجرة» للشاعر آدم محمد تكر الغوجي لتكشف عن ثراء اللغة وجماليات الصورة الشعرية التي تتسم بها أعماله. إذ تحمل هذه القصيدة بين سطورها رؤى فنية متقنة، تتفاعل فيها العاطفة مع الفكر، والخيال مع الموسيقى الشعرية، لتقدم تجربة شعرية متفردة تستحق الوقوف عندها وتحليلها بدقة. وستتمحور الدراسة في النقاط التالية: المحور الأول: نبذة تأريخية عن الشاعر وشاعريته والمحور الثاني: نص القصيدة وشرحها والمحور الثالث: التقييم الفني من حيث الشكل والمحور الرابع: التقويم الفني من حيث المضمون ثم المحور الخامس: الخاتمة.

المحور الأول: نبذة تأريخية عن الشاعر

• نسبه، مولده ونشأته

هو آدم بن محمد تكر بن الحسن العوجى بن محمود، وأمه آمنة بنت محمود هوساجو، وقدم أجدادها من غيا محلية بولاية كنو فسكن والدها بـ "وُرُو هَوْسَا" بادية كانت تقع شمال شرقي قرية سُنْكَانِي في ولاية تَرَابَا.

ولد آدم محمد تكر ببادية بادي التي في محافظة أَرْطَوكُولَا بولاية تَرَابَا سنة ألف وتسع مئة واثنان وثمانين (1982) م.[i]

نشأ آدم محمد تكر في بادية صغيرة وهي تقع شمال غرب إِيْوَارِي وهي قرية مشهورة بالزراعة والتجارة وتبعد عن مدينة جالنغوا عاصمة ولاية ترابا بست وعشرين كيلومتر غربًا، وترعرع في أسرة فقيرة؛ لأن أفراد أسرته مشتغلون بالفلاحة.

• حياته العلمية

بدأت حياته العلمية منذ وقت مبكر، وكانت أمه تلقنه الحروف الهجائية وعمره في ذلك الوقت أربع سنوات، فتعلم الحروف وشكلها وتلاوة بعض قصار سور من القرآن الكريم، ثم أرسله والده إلى مدرسة لكتّاب ببادية معلم معاذ كعادة الآباء في شمال نيجيريا في ذاك الوقت، ولما حصل على ثلاثة من أجزاء القرآن الكريم شرع بكتابة رُبع حزب كل يوم، ثم الثلث ثم النصف ثم الحزب إلى نهاية المطاف حيث أكمل تلاوته في مقدار سنة ونصف.[ii]

وتعلم المبادئ الفقهية من معلمه (معلم أبوبكر آدم) ببادية معلم معاذ، ومن الكتب التي تعلمها كتاب "قواعد الصلاة لأسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي" و "الأخضري" و"العشماوي" وغيرها.

وانخرط في سلك التعليم النظامي حيث بدأ بالصف الثالث الإبتدائي في مدرسة نور الإسلام جالنغو، ثم التحق بعد تخرجه من الابتدائية بمدرسة العلوم العربية والدراسات الإسلامية جَالِنْغُو سنة 1999م وتخرج فيها سنة 2005م، ثم التحق بكلية التربية الفدرالية يُولاَ ولاية أَدَمَاوَا سنة 2007م ودرس فيها اللغة العربية والدراسات الإسلامية والتربية حيث تخرج سنة 2010م ثم التحق بجامعة بايروا كنوا سنة 2019م ونال شهادة ليسانس في اللغة العربية سنة 2020م ورجع إلى جَالِنْغُوا واشتغل بالتدريس.

ومن كبار علمائه: أمه آمنة بنت محمد، وأبوه محمد تكر والحاج عثمان بن الحاج أبوبكر إياي عبدجا إيواري، ومعلم حمن سَابُون غَرِي إيواري والشيخ مُودِّبُو محمد محمود مُوري جالنغو ومعلم مودبو أمين وغيرهم.

• شاعريته

فقد بدأ آدم محمد تكر ينظم الشعر منذ نعومة أظفاره وكان بداية يتكلف نظم الشعر ثم أصبح فطريًّا، فقد نظم اثنتين وأربعين قصيدة في أغراض مختلفة كالمدح والوصف والنصيحة، حتى وأطول قصيدته التي قالها في عجائب شيخ الإسلام نظم قصائد في حفلات الزفاف والمواليد. الحاج إبراهيم إنياس برهام الخولخي، وهي في ستمائة بيتًا، وأقصر قصيدته في "فضل تلاوة القرآن من العلام الرحمن" وهي سبعة أبيات.[iii]

المحور الثاني: نص القصيدة

1- قِفُوا أَيُّـهَا الْعُشَّاقُ عُشَّـاقَ أَحْـمَدِ * عَـلَى شَـقِّ مَدَّاحِ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ
2- عَلَى لَحْدِ مَنْ قَدْ كَانَ يَشْدُو الْمُتَوَّجَا * قَضَى عَيْشَهُ فِي ذِكْرِ مُخْتَارِ أَوْحَدِ
3- يُـنَادَى بِـ"فَادَرْ بِيـغِى" رَاحَ ضَرِيحُهُ * تَزَلْـزَلَتِ النَّيْـجَارِيَـا مِن تَفَـقُّدِ
4- لِنَنصِبَ أَقْـدَامًا عَلَيْهِ هُنَيْئَـةً * وَنَرْفَـعَ أَكْـتَافًـا إِلَـى الْـحَـيِّ أَمْجَـدِ
5- وَنُـسْدِيَ أَخْـدَادًا بِأَخْـيَاطِ مَقَّلٍ * وَنُصْـبِرَ إِضْـمَـارًا صُدُورًا لِمُفْقَدِ
6- وَكَانَ خَدِيمَ الْمُصْطَفَى كَانَ عَاشِقًا * فَـنَى فِي غَـرَامِ الْمُجْـتَبَى نُورِ أَخْلَد
7- وَأَشْهَدَ أَنَّ اللهَ لَا رَبَّ غَيْــرَهُ * وَأَنَّ النَّـبِـيَّ الْـهَاشِمِي خَيْرُ مُقْـتَدِي
8- وَأَنْـحَى جَبِينًا شَدَّ أَحْـشَاءَهُ كَذَا * نَـحَى نَحْـوَ بَيْـتِ اللهِ رَزَّاقِ أَوْحَـدِ
9- وَطَافَ سَعَى لَبَّى رَمَى بِـجِـجَارَةٍ * أَنَـاخَ بِبَابِ الْمُنـتَقَـى الْقَـرْمِ سَيِّـدِ
10- تَـوَسَّلَ بِـالْمُخْتَارِ يَـرْجُو نَوَالَهُ * وَحَيَّاهُ أَبْـدَى ذِكْرَهُ غَيْـرَ مُعْـتَـدِي
11- دَعَا اللهَ رِزْقًـا أَنْ يُجَاوِرَ مُـرْتَضَى * مَدَى الْعَيْـشِ دَوْمَ الْوَصْفِ طه كَذَا غَدِ
12- وَوَدَّعَهُ كَـرْهًـا جُسَيْمٌ وَقَلْبُهُ * تَبَـقَّى بِمَأْوَى الـنُّورِ يَأْبَى بِأَضْـدَدِ
13- أَجَابَ دُعَاءَ الْعَبْـدِ رَبِّي الْـمُهَيْـمِنُ * فَـلَقَّـنَـهُ شَـوْقًا وَمَيْـلًا لِأَحْـمَدِ
14- وَأَيَّـدَهُ بِالْمُـتَّـقِيهِ مُطِيــعِهِ * يَـشُـوقُ بِـمَاحِي الْحُلْكِ مُخْتَـارِ صِنِدِدِ
15- وَقَدْ يَقْتَدِي بِالْغَوثِ فِي مَدْحِ مُجْـتَبَى * خَـلِيفَـةِ تِـجَّانِي حَفِيدِ الْمُـسَوَّدِ
16- {وَفَادَ}فَدَى الْـهَـادِي الْمُنِيرِ بِـرِجْلِهِ * وَفِيــهِ وَبِالْـقِرْطَـاسِ وَالنَقْدِ وَالْيَـدِ
17- وَمَطْعَمُـهُ مَدْحُ الْأَمِيـنِ وَشُرْبُهُ * وَإِفْطَارُهُ مَدْحُ الْمُقَفَّى مُـحَمَّــدِ
18- غَـدَاهُ عَشَاهُ ذِكْـرُ طه وَوَسْـنُهُ * يُفَـكِّـرُ مَاحِي يَقْـظُهُ خَيْـرَ مَقْصَـدِ
19- وَمَسْمَعُهُ نَحْوَ الْحَبِيبِ وَيَنظُرُ * إِلَـى وَصْـفِ خَيْرِ الْـعَالَمِينَ مُــؤَيَّــدِ
20- وَمِفْصَلُهُ يَـأْبَـى سِوَى ذِكْـرِ مُنتَقَى * وَبَلْ كُلُّهُ مَلْآنُ شَـوقًـا بِمُقْـتَدِي
21- إِلَى أَيْنَ؟ أَوْ مِنْ أَيْنَ؟ {فَادَ} يُجِيبُ بِـ * إِلَـى الذِّكْـرِ أَوْ مِنْ مَدْحِ مُخْتَارِ أَجْوَدِ
22- فَدَيْـنَاهُ بِالْأَنفَاسِ لَـوْ كَانَ يُفْتَدَى * لِـتَمْدِيـدِ وَصْفِ الْمُـرْتَضَى وَسْطَ أَفْرَدِ
23- شَرِيفُ مُرَبِّـي{فَـادَ}صَبْرًا بِفَـقْدِهِ * ذِهَــابُ الْمُـرَبَّى حَبَّذَا فِـعْلُ مُرْشِـدِ
24- فَصَـبْـرًا أَسُكْـنَى{فَـادَ} لِلَّهِ إِنَّنَا * إِلَيْهِ رُجُوعٌ آبَ شَـوْقٌ لِمُـوجِــدِ
25- أَنَجْـلَ عُبَيْدِ اللهِ حَـافِـظُ خِدْنَهُ * فَصَـبْـرًا بِـمَن لَـبَّى نِـدَاءَ الْـمُـوَحَّدِ

26- فَصَبْـرًا أَسِرُّنـبَيْ بِفَقْدِ حَبِيـبِنَا * مَدِيحِ جَـمِيلِ الْـخَلْـقِ وَالْخُلْقِ أَحْـمَدِ
27- فَصَبْـرًا كَـنُوِيُّونَ آهٍ بِحَادِثٍ * وَفَارَقْتُمُ مِرْفَاعَ شَوْقٍ لِأَحْـــــبَدِ
28- فَصَبْرًا أَمَدَّاحِي الْمُـنِيرِ الْـمُطَلْسَمِ * بِـتَرْحَـالِ هَـاوِي الْمُجْـتَبَى الْقَرْمِ سَيِّدِ
29- فَصَـبْـرًا أَمُصْـغِي{فَادَ بِيغِى} دَوِيِّهِ * بِمِفْصـلِهِ يَشْدُو عَـلَى طـه مُهْـتَدِي
30- مُـحَمَّدُ ثَانِي الْجَـاجُ مِصْبَاحُ يَاإِمَا * مُ صَبْرًا جَـمِيلًا إِنَّهُ ضَيْـفُ أَحْـــمَدِ
31- أَجَاغَيَّ إِسْمَاعِيلُ حَـرْطَـاوَ إِبْرَهَـا * مُ يَعْقُـوبُ مَيْـدِيوَانِ{فَـادَ} لِمُقْـتَدِي
32- أَنَاصِـرُ بَابَا عِيسَى إِسْ إِسِ فَاحْلِـمَا * مُـيُويُـو أَبُوبَكْرٍ وَأَوْتَـا بِأَسْـــدَدِ
33- بُـخَارِي وُدِلْ بِـتَرْحَالِ عَـاشِـقٍ * لِـطه الْأَمِينِ الْمُـصْـطَـفَى النُّورِ مُوقِدِ
34- تَـقَبَّـــلْ لَهُ أَشْعَارَهُ وَفِعَالَـهُ * وَمَدْخَلَهُ وَسِّـعْ لِـيَحْـيَا بِـــأَرْغَدِ
35- وَأَلْحِقْهُ بِـالْمُخْـتَارِ يُنـشِدُ نَحْـوَهُ * مَدَائِحَهُ حِينًا بِشَوْقٍ مُـوَقَّـــدِ
36- بِـجَاهِ الَّـذِي عَمَّ الْبَرَايَـا نَوَالَـه * كَذَا ضَـوْءُهُ أَصْـلُ الضِّـيَاءِ الْمُـبَـدِّدِ
37- صَـلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عـلَيْهِ وَآلِـــهِ *ِ رضَى عَن صِحَـــابٍ عَاشِقِي الْخَيْرِ صِنديدِ
38- وَمَـرْثِـيَّةُ الْـغُوجِي لِهَاوِي حَبِيـبِهِ * عَـزِيـزِيِّ{فَادَرْ بِيـغِى} مَدَّاحِ أَحـمَدِ
39- تَـقَبَّلْ تَعَـازِيًّا إِلَهِ تَقَـبَّـلَنْ * جَمِيـعَ سُطُورِيَّ وَانـصُـرَنْ كُـلَّ أَفْـرَدِ
40- أَتَى نَظْمُـهَا مِيمًـا وَآدَمُ رَاجِيًـا * مِـنَ اللهِ غُفْـرَانًا وَقُرْبًـا بِسَـــيِّدِ[iv]

شرح القصيدة

وهو ﷺ"خدود متفجرة" قصيدة نظمها الشاعر حين وصل إليه من خبر وفاة مادح المصطفى عمر عبد العزيز (فَادَرْ بَيغِى)[v] رحمه الله، فوجد نفسه مهموما وحزينا نتيجة لذلك تحركت قريحته وموهبته الشعرية ليقول شعرا عزاءا له، وتحتوي هذه القصيدة على أربعين بيتا في البحر الطويل، وقد افتتح هذه المرثية بتوقيف عشاق النبي عليه الصلاة والسلام على جانب قبر صاحب تاج النبوة والمختار عند ﷺمادح الأمين عليه السلام الذي قضى عمره في مدح النبي الله الأحد، ويلقب هذا المادخ بـ فَادَرْ بَيغِى –جعل الله الراحة في قبره- بموته تزلزلت قلوب أهالي نيجيريا من أنصاره وأحبابه والأقرباء حزنا لفرافه، كما في بيت الأول والثاني والثالث.
وفي بيت الرابع والخامس عاد خطاب الشاعر إلى العشاق فطلب منهم ومن نفسه الوقوف القليل على قبره قائلا بأن نرفع الأيادي للدعاء عليه بعد أن نذرف دموع الحزن إلى أخدادنا ونصبر قلوبنا عما نحن عليه من فقدان الحبيب.
فمن بيت السادس إلى الثاني والعشرون عمد الشاعر إلى تعداد أمجاد المرثي وكريم صفاته التي تتمثل في كونه خادم المصطفى عليه السلام في نظم المدائح له حتى انتهت حياته فيه، ثم أشار الشاعر ما للمرثي من الإيمان بالله عز وجل وأن النبي عليه السلام خير من يقتدى به، وكما أشار إلى زيارته حاجا إلى بيت الله الرزاق ذو الوحدانية حيث طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولبى ورمى بجمرة العقبة ولما انتهت حجته عاد إلى زيارة النبي ﷺ صاحب الجود وجلس في بابه يتوسل به راجيا منه النصيب والعطاء، وألقى تحيتاته وظهر ذكره غير مجاورا للحد ودعى الله عز وجل أن يرزقه مجاورة المرتضى عليه السلام وأن يدوم في وصفه ونظم كراهة إلا أن القلب أبى وبقي معه ﷺالقصائد مدحا له في الدنيا والآخرة، ثم ودع جسمه النبي عليه السلام حبا وشوقا له،

فتقبل المهيمن ﷻ الأدعية، ففهمه الشوقا والميل لأحمد وقواه بالمتقين المطعين له تبارك وتعالى سيد ولد بن آدم المختار الذي يمحو السواد الشديد وينيره، ثم ذكر ﷺفصار من عشاق النبي الشاعر اقتداء المرثي بالشيخ إبراهيم إنياس خليفة الشيخ أحمد تجاني حفيد سيد الأنبياء والمرسلين،

وواصل في سرد مآثر المرثي وعشقه للنبي عليه السلام حيث فدى بنفسه وبأمواله حتى أصبح المدح بالنسبة له كالإفطار والغداء والعشاء وليس يقظة فحسب ففي النوم أيضا يحلم فيه، بل أغلب ما يسمع وما يرى وما ينطق به وإلى أين يذهب ومن أين يأتي كلها تتعلق بوصف خير العالمين، حتى يمكن القول بأن جميع تحركاته شوقا لخير من يقتدى به عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وكأن الشاعر يقول بأن قلب المتوفى مليئة بحب رسول الله ﷺ، ولما له من الحب والعشق فدينه بأرواحنا إذا كان ممكن ليستمر بالمدح.

فمن البيت الثالث والعشرون إلى الثالث والثلاثين انصرف فيها الشاعر ليعزي أقرباء ومحبي المتوفى ويرسل نعيه إليهم مشيرا مدى إحساسه بالفجعة لفقدان المرثي فذكر أولا مربيه شريف ثاني وأهله (المتوفى) وصديقه حافظ عبدالله و(سِرّنْبَي) ثم أهل ولاية كنو وغيرهم من الأصدقاء والأنصار.

ومن البيت الرابع والثلاثون إلى التاسع والثلاثون انتقل الشاعر هنا ليدعو لمتوفى بأن يقبل الله أعماله ويلحقه بالمختار حالة كونه ينشد له شوقا لحبه عليه السلام وبجاهه الذي عم البرايا عطاياه عليه السلام، ثم صلى وسلم عليه وعلى آله وأصحابه العاشقين له رضي الله عنهم.

وفي بيت الثامن والثلاثين إلى الأربعين اختتم بذكره أن هذه المرثية نظمها (الغوجى)[vi] على حرف الميم أي في أربعين بيتا إذ حرف الميم (م) يشير إلى الأربعين حسب ترتيب الأبجدي راجيا من الله أن يتقبل تعازيه وينصر الأمة ويغفر له ويقربه لسيد ولد بن آدم عليهم السلام.

المحور الثالث: التقويم الفني من حيث الشكل

الشكل كما يقول الشامي: "هو الصورة الخارجية للقصيدة أو الفن الخالص المجرد من المضمون،"[vii] ويشتمل النموذج على دراسة: الألفاظ، الأسلوب، التركيب، الموسيقى، الصور البيانية

- اللغة والألفاظ

تعد اللغة من أساسيات الأعمال الشعرية؛ "لأنّ اللغة هي قوام التعبير الناطق بين جميع المتكلمين بها، فإن لم ندرك منها حقائق أحوالهم فما هي بأداة وافية بوسائل التعريف"[viii] فالإنتاجات الأدبية المميزة لا بد أن تنسج بلغة تقتضي مقتضى حال الشاعر حيث يدرك المتلقي رسالته، ولأنّ الألفاظ والكلمات مدخل لكل نص شعري وهي الحقيقة الدالة على تجربة الشاعر الشعرية ووسيلة إلى المعنى وكلما قويت ألفاظ الشاعر قويت معانيه،[ix] وكما أشار ابن طباطبا إلى قيمة الألفاظ للمعاني قائلًا: "إنّ الألفاظ كالمعرض للجارية الحسناء التي تزداد حسنًا في بعض المعارض دون بعض"[x]؛ لذا اختيار اللفظ المناسب والكلمة المناسبة التي تحقق المعنى المراد من جودة عمل الشاعر الأدبي، وقد أولى النقاد العرب العناية كبيرة للألفاظ داخل النص الشعري، لاسيما في انسجامها مع الأغراض الشعرية المختلفة، فذهبوا إلى أن الألفاظ تنقسم في الاستعمال إلى رقيقة وجزلة، ولكل منها موضع يحسن الاستعمال فيه.[xi]

وكما يبدو أن الشاعر حاول في اختيار الألفاظ، وهذا يبرز محاولته على التلاعب بالكلمات ويدل كذلك على محاولته اللغوية وشخصيته الشعرية، وفيما يلي توضيح لذلك:

استعمل الشاعر بعض الألفاظ التي تتصف بالرقة وذلك لأن عواطف الشاعر وانفعالاته رقيقة كمفردات خديم- أناخ- توسّل- دعا- حياه- فدينا- فارقتم- آه- عاشق- حبيبه.

وبجانب آخر استعمل بعض المصطلحات الصوفية وذلك لأن الشاعر تربَّى وتأثر بالبيئة الصوفية منها: الغوث- فنى- بجاه- المطلسم- توسل- شوق

ومما يلاحظ في هذه القصيدة أن الشاعر استخدم المصطلحات الإسلامية كقوله:

وَأَشْـهَدَ أَنَّ اللهَ لَا رَبَّ غَيْـــرَهُ * وَأَنَّ النَّبِـــيَّ الْـهَاشِمِي خَيْرُ مُقْتَدِي

وَأَنْحَى جَبِينًا شَدَّ أَحْشَاءَهُ كَـذَا * نَـحَى نَحْـوَ بَيْـتِ اللهِ رَزَّاقِ أَوْحَـدِ

وَطَافَ سَـعَى لَبَّى رَمَى بِـجِـجَارَةٍ * أَنَـاخَ بِبَـابِ الْمُنـتَقَـى الْـقَـرْمِ سَيِّـدِ

وكذا في قوله:

دَعَا اللهَ رِزْقًـا أَنْ يُجَاوِرَ مُـرْتَضَى * مَدَى الْعَيْشِ دَوْمَ الْوَصْفِ طه كَذَا غَـدِ

الإسلامي، وكل ما سبق إشارة إلى محاولة الشاعر في اختياره وهذا يدلّ على تأثره بالدين للألفاظ.

• الأسلوب

من الضروري دراسة الأسلوب والجمل لما تضمنته من الأهمية في حيثيات التي تجسد إحدى عربة قاطرة النص الأدبي.

وقد عرفه عبد القاهر الجرجاني بأنه: "الضرب من النظم والطريقة فيه"[xii] وعند الأستاذ أحمد الشايب فهو: "طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء، أو طريقة تأليف الألفاظ للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير".[xiii]

وعرفه أيضًا الدكتور شوقي ضيف "صفة ذهنية تطبع كلام الشاعر أو الأديب بطابع خاص"[xiv] وبعبارة أخرى هو المنوال الذي تنسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه .... ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، كان لكل فنٍّ من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه على أنحاء مختلفة"[xv]

ومن خلال التعريفات السابقة يظهر أنّ الأسلوب قد يكون طريقة أم صفة ذهنية التي تضم الألفاظ بعضها إلى بعض حتى تصل إلى فكرة، بقصد الوضوح والتأثير للمتلقي.

وقد تتبّع الباحثون النص بأكمله فوجدو أن أسلوب الشاعر يتميز بالجودة والسهولة والمحاولة في اختيار الألفاظ المناسبة لتحقيق رسالته الشعرية كي يدرك القارئ معاني أبياته وأفكارها إذ لا تعقيد فيها، فالقارئ لهذه الأبيات يسهل عليه إدراك معانيها إذ لا تعقيد معنوي أو لفظي فيها ولم يقدم الشاعر ما حقه التأخير أو تأخر ما حقه التقديم، والأسلوب الخبري أوفر حظًّا وأكثر ورودًا في النص، والخبر أصلًا يلقى إما لفائدة الخبر أو للازم الفائدة، وقد يلقى لأغراض بلاغية غيرهما ومنه قوله من البيت السادس إلى الثاني عشر حيث قام بإخبار القارئ أو السامع بحجة التي حاجها المرثي في حياته وذكر بعض مواسم الحج التي قام بها في ذاك الوقت، وقد ألقى الشاعر هذا الخبر ليفيد المخاطب الحكم الذي تتضمنه الجملة.

وكذلك في إخباره بأن المتوفي يفدي كل ما لديه في مدح النبي -ﷺ- حتى أصبح لا يسمع ولا يرى ولا يذهب إلا إلى ما له علاقة بمدحه -عليه السلام- كما قال من البيت السادس عشر إلى الحادي والعشرين.

ومع هذا كله قد يوجد الأساليب الإنشائية أيضًا وإن كان بشكل ضئيل مثل الإنشاء الطلبي وهو "ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء"[xvi] حيث استخدم الدعاء في بعض الأبيات،

فالدعاء: "هو في الأصل من النداء، يقال دعا فلانا إذا صاح به وناداه، فهو طلب إقبال المدعو إلى الداعي، ويقال دعا بالشئ إذا طلب إحضاره"[xvii] ومن أمثلة الدعاء قوله:

تَـقَبَّــلْ لَهُ أَشْـعَارَهُ وَفِعَالَــهُ * وَمَدْخَـلَهُ وَسِّعْ لِـيَحْــيَا بِــأَرْغَـدِ

وكقوله:

تَـقَبَّلْ تَــعَـازِيًـا إِلَـهِ تَقَبَّلَنْ * جَـمِيـعَ سُـطُورِيَّ وَانـصُـرَنْ كُـلَّ أَفْــرَدِ

أَتَــى نَظْمُـهَـا مِيمًـا وَآدَمُ رَاجِيًـا * مِـنَ اللهِ غُفْرَانًا وَقُرْبًــا بِسَــــيِّدِ

حيث دعا فيها أن يتقبل الله جل وعلا أعمال المرثي ويقدر لقاءه بحبيبه المختار - عليه الصلاة والسلام-، ويتقبل منه تعازيه وينصر المسلمين راجيًا منه الغفران والتقرب إلى سيد الأنام عليه السلام.

وبنى الشاعر هذه القصيدة في تراكيب سهلة وعبارات مألوفة لا تحتاج إلى تأمل عميق، تظهر معانيها للمرة الأولى من القراءة، وقد استخدم الجمل الفعلية أكثر، فتراه يستخدم الجمل الاسمية في بعض الأحايين مع أن معظم نص القصيدة كان مبنيًّا على الجمل الفعلية لأنها حدوث مضت وأخرى تتجدد وتستمر.

• الموسيقى

تعتبر الموسيقى من أكبر ميزة تفرق بين الشعر والنثر إذ هي السر الكامن وراء التمتع بالشعر أكثر من النثر وهي كذلك صورة من الصور الشعرية عند العرب، وهي عبارة عن الأوزران أو البحور الشعرية التي يأتي عليها الشعر العربي، وينشأ منها الإيقاع العام (الخارجي والداخلي) الذي يحس به القارئ عندما يقرأ النص العربي.[xviii]

وتنقسم إلى قسمين كما أشار إليه صاحب كتاب "المرشد إلى فهم أشعر العرب" حيث يقول: "موسيقى الشعر أمران: النغم المنتظم وهو التفعيلات وجرس الألفاظ"[xix]، فمن هذه العبارة يظهر جليًّا أن الموسيقى قد تنبع من الوزن والقافية أو من الإيقاع الداخلي؛ لذا فإن الموسيقى إما أن تكون داخلية أم خارجية.

<u>الموسيقى الداخلية</u>

فالموسيقى الداخلية في القصيدة هي ما ظهرت في الطباق والجناس والتدوير كما سيأتي ذكره:

الطباق "وهو الجمع في العبارة الواحدة بين معنيين متقابلين على سبيل الحقيقة أو على سبيل المجاز ولو إيهامًا، ولا يشترط كون اللفظين الدالين عليهما من نوع واحد كاسمين أو فعلين فالشرط التقابل في معنيين فقط كالوجود والعدم وكالأسود والأبيض.[xx]

استخدم الشاعر الطباق عندما يقول:

غَـدَاهُ عَـشَاهُ ذِكْرُ طه وَوَسْــــنُهُ * يُفَكِّـرُ مَاحِي يَقْـظُهُ خَيْـرَ مَقْـصَـدِ

فجمع فيه بين يقظه ووسنه وهما معنيين متقابلين.

الجناس: إن الجناس من المحسنات اللفظية في علوم البلاغة العربية وهو "تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى"[xxi] وينقسم إلى قسمين، التام وغير التام.

فالأول هو ما اتفق اللفظان في الضبط والشكل وعدد الحروف وترتيبها،[xxii] والثاني هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من نوع الحروف أو شكلها أو عددها أو ترتيبها،[xxiii] ففي هذه المرثية لقد أتى الشاعر بجناس غير تام حيث يقول:

فَـصَـبْـرًا أَسِـــــرُّنـبَيْ بِــفَقْـــــــدِ حَبِيـــــبِنَـا * مَـدِيـحِ جَمِيلِ الْـخَـلْـقِ وَالْخُلْقِ أَحْـمَـدِ

في قوله الخَلق والخُلق، لأنهما اختلفا في الشكل.

التدوير: وهو تداخل إيقاعي بين آخر تفعيلة في الصدر وأول تفعيلة في العجز، وقد اعتمده الشعراء وسيلة في توسيع مجال التعبير للشاعر حيث أصبح أداة فعالة في جمالية القصيدة، وقد سمى العروضيين البيت الذي فيه التدوير بـــــ (المدوَّر) وعرفوه بأنه "هو البيت الذي اشترك شطراه في كلمة واحدة بأن يكون بعضها من الشطر الأول وبقيتها من الشطر الثاني"،[xxiv] وأتى الشاعر بالتدوير في هذه القصيدة في قوله:

مُـحَـمَّدُ ثَانِي الْجَـاجُ مِصْـــبَاحُ يَـــاإِمَا * مُ صَـبْـرًا جَـمِيلًا إِنَّـــــهُ ضَيْـفُ أَحْـــمَدِ

أَجَـاغَيَّ إِسْـمَاعِيـلُ حَـرْطَـاوَ إِبْـرَهَـــا * مُ يَعْـقُـوبُ مَيْـدِيوَانِ{فَـادَ} لِمُقْـتَدِي

وكلا البيتين اشترك شطراهما في كلمة واحدة حيث بعضها من الشطر الأول وبقيتها من الشطر الثاني.

<u>الموسيقى الخارجية</u>

إن موسيقى النص الشعري على المستوى الخارجي تنحصر في الوزن والقافية، "فليس الشعر في الحقيقة إلا كلاما موسوقيا تنفعل لموسيقاه النفوس وتتأثر بها القلوب"[xxv].

• الوزن

فالشاعر في هذه القصيدة سار على نهج البحور الخليلية، فاختار البحر الطويل ونظم قصيدته فيه، وهو بحر يعطي للشاعر حرية التعبير عما يحسه بخاطره إذ أنه "تستريح إليها الآذان وتطمئن النفوس عند السماع أو الإنشاد"[xxvi]، بحر ذو ثمانية أجزاء وهي:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ففيما يأتي تقطيع لبيت الأول من القصيدة كنموذج:

قِفُو أيـ يـهلعششـا قعشـشا ق أحمـدي

فـعولن مفاعيلن فعولـن مفاعلن

سالمة سالمة سالـمة مقبوضة

على شقـ قمـدداحل أمين محمدي

فعولن مفاعيلن فعول مفاعـلن

سالمة سالمة مقبوضة مقبوضة

أدرك الباحث من خلال تقطيع هذا البيت أنه دخل زحاف في عروض هذا البيت أي: القبض وهو حذف حرف الخامس الساكن في فعولن فيصير فعول وفي مفاعيلن فيصير مفاعلن، وهي سمة بارزة في بحر الطويل[xxvii].

واستخدم الشاعر أيضا القبض في ضرب عجز هذا البيت في فعولن فصار فعول وفي مفاعيلن فصار مفاعلن.

• القافية

تبادلت آراء العروضيين في شأن القافية حيث يراها الخليل بن أحمد كما قال "هي من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن"[xxviii]

ويراها الأخفش بأنها "آخر كلمة في البيت"[xxix] إلا أن أغلب العروضيين يرجحون رأي خليل بن أحمد، ورجحه أيضًا ابن رشيق[xxx].

وبالنسبة لما ورد في القصيدة من القافية فسيركز البحث على مدى تحقيق الشاعر لبنائها مع الإشارة إلى شواهد فمنها:

الروي: "وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، ويلزم تكراره في كل بيت منها في موضع واحد، هو نهايته وإليه تنسب القصيدة، فيقال لامية أو ميمية..."[xxxi].

فهذه القصيدة دالية لورود الدال في آخر أبياتها، وقافيتها مطلقة.

المحور الرابع: التقويم الفني من حيث المضمون

والمضمون هو ما تحمله القصيدة من الخصائص الداخلية؛ كالبناء والأفكار؛ والعاطفة والخيال.[xxxii]

الأفكار

الأفكار جمع فكرة؛ والمقصود بها هنا إعمال الخواطر الذهبية والعقل في الأمر؛ والفكرة الشعرية هي سلسة التجاوب والمشاعر التي يعبر عنها الشاعر في مضمون قصيدته، والقضايا التي تتحدث عنها الشاعر في داخلها.[xxxiii]

ومن الأحسن أن تشير الفكرة إلى شيء، وقد سمى الدكتور شوقي ضيف الأديب الذي لا مرام له في إنتاجاته بالبلبل الذي كان أفكاره لا تفهم حيث يقول: "والفكرة ضرورية للأدب، فالأدباء ليسوا بلابل يغنون الشعر بلا أفكار، بل هم دائما يتكلمون بمعان،"[xxxiv]

هذه القصيدة تدور حول فكرة رئيسية واحدة فهي الرثاء إلا أنها تتفرع منها أفكار جزئية تحت الفكرة الأساسية، فهي كالآتي:

الفكرة الأولى: إظهار التحسر، تظهر هذه الفكرة في هذه القصيدة في الندب، والندب عبارة عن البكاء عن الفقيد كما في البيت الثالث.

الفكرة الثانية: عبارة عن الثناء على الفقيد، فمن البيت الأول إلى الخامس افتتح الشاعر فيها بالوقوف على القبر للدعا على صاحبه الذي كانت مهنته مدح المصطفى عليه السلام، ثم استمر من البيت السادس إلى الثاني وعشرين حيث عبر فيها الشاعر خصال المرثي الحميدة حيث قضى حياته في مدح النبي -ﷺ-، وذكر حجته نحو بيت الله مع زيارته حيث دعا الله -عز وجل- أن يرزقه الشوق فتقبل الله دعاءه.

الفكرة الثالثة: العزاء، من البيت الثالث والعشرين إلى الثالث والثلاثين انتقل الشاعر فيه إلى العزاء لأهل المرثي وأقربائه وأرسل نعيه إليهم وواساهم بما حدث من الفجعة.

الفكرة الرابعة: الخاتمة، اختتم الشاعر قصيدته بالدعاء بأن يتقبل الله تعازيه بعد ما ذكر أن هذه المرثية لفَادَرْ بَيغِى (عمر عبد العزيز) على أربعين بيتًا.

الخيال

والخيال هو "القوة التي تحفظ ما يدرك الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة"[xxxv]، وعرفه الدكتور شوقي ضيف بأنه هو "القوة التي تجسد المعاني والأشياء والأشخاص وتمثلها أمامنا حتى تثير المشاعر وتهيج الإحساسات، وهو أساسي في الأدب فإذا تجردت قطعة منه فلا تعد أدبا"[xxxvi] وفيما سبق من ماهية الخيال يظهر جليًّا أن الخيال ملكة من ملكات العقل التي يستطيع بها الأديب أن يخترع صورة تجعل النص أكثر جاذبية، وبواسطتها أيضًا يستطيع الأديب تأليف صورته، ومما لاحظ الباحث في هذه القصيدة أن الشاعر حاول في اختراع الصورة التي أراد إيصالها إلى المتلقي، وعلى سبيل المثال استخدامه للمجاز.

والمجاز: "هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة ما وضع له اللفظ، أي: المعنى السابق"[xxxvii] كقوله:

يُـنَادَى بِـ"فَادَرْ بِيـغِى" رَاحَ ضَرِيـحُـهُ * تَزَلْـزَلَتِ النَّيْـجَارِيَـا مِن تَفَـقُّـــــدِ

فكلمة (تزلزلت) لا تعني الزلزال المعروف الذي هو هزة أرضية شديدة وإنما المقصود بها هنا وجلت قلوب أهالي نيجيريا من محبيه (المرثي) لسبب موته.

وكذلك قوله:

وَنُـسْدِيَ أَخْـدَادً بِأَخْـيَاطِ مَقَّلٍ * وَنُصْـبِرَ إِضْـمَـارًا صُـــــــدُورًا لِمُفْـــقَدِ

وهكذا كلمة (نسدي) ليس قصده بها هنا النسج وكذا (أخيط مقل) وإنما المقصود بصدر هذا البيت أي: لتذرف عيوننا بالدموع لفقدانه.

العاطفة

إن العاطفة ما هي إلا حالة شعورية تندفع من النفس الإنسانية إثر انفعالها بحدث تراه أو تسمعه أو مشهد يؤثر فيها، وهي تقابل العقل ولا توافقه في أغلب الأحوال، فيراه العقل غير ما تهواه العاطفة.[xxxviii] وعرفها الدكتور شوقي ضيف بأنها "هي الحالة الوجدانية التي يترك الناس فيها، ما يسمونه حزنا، أو فرحا، أو خجلا، وما إلى ذلك. والإنسان دائمًا يتقلب في عواطفه ولا يمكن أن تمر عليه لحظة دون عاطفة، فدائمًا نفرح أو نحزن أو نغضب إلى غير ذلك من العواطف"[xxxix] وفي النظر إلى كلا التعريفين يظهر جليًّا أن العاطفة ما هي إلا شعور أو الإحساس الداخلي الذي يعبر عنه الشاعر في نقل مشاعره إلى القارئ أو المستمع من خلال قصيدته وتشير إلى تجربة الشاعر أو رؤيته للعالم، فالعاطفة عنصر مهم في الشعر، وذالك لأن الشعر الصادر عن انفعال صادق أشد تأثيرا من الشعر الذي يأتي تكلّفًا.

وعاطفة الشاعر في هذه القصيدة كانت عاطفة حزن، وهي صادقة لأنها تنبع وتتدفق من أعماق قلبه يقول الشاعر:

فَدَيْـنَاهُ بِالْأَنفَاسِ لَـوْ كَانَ يُفْتَدَى * لِـتَمْدِيـدِ وَصْفِ الْـمُـرْتَضَى وَسْطَ أَفْرَدِ

أي: بإمكانه أن يفدي بروحه بأن يمد الله حياة المتوفي كي يستمر بالمدائح.

وكانت عاطفته قوية ولعل من أبرز ما يشير إلى ذلك امتطائه البحر الطويل ذي الرنات الصوتية القوية والامتداد النفسي الطويل، ويظهر كذلك أن الشاعر كان يمارس تلك الأحاسيس والمشاعر حيث ينقلها إلى المتلقي واستطاع أن يصور صورته النفسية من خلال الحزن واللوعة في قلبه كما في اليت الثالث إلى السادس.

أما الإخلاص والوفاء فقد كان إخلاص الشاعر للمرثي دافعا مهما في تسطير هذه القصيدة، لأن الراثي لا يرجي أن يحصل على جائزة ولا هدية ولا عطاء من المرثي ومما يظهر إخلاصه للمرثي أيضًا تعداد مآثره الحميدة من حبه للنبي -ﷺ- وكثرة مدحه له.

بناء القصيدة

لا يشترط في كون كل كلام مقفى أن يكون قصيدة أو الوزن والقافية لأنهما لا يكفيان لتأليف القصيدة لأن القصيدة أساسًا تجربة فنية وبناء مركب من عناصر مترابطة عضويًّا والتي يسميها النقاد ببناء القصيدة، يقول ابن رشيق عن هذا "الافتتاح داعية الانشراح ومطية النجاح ولطافة الخروج إلى المديح بين ارتياح الممدوح وخاتمة الكلام أبقى في السمع وألصق بالنفس لقرب العهد بها فإن حسنت حسن وإن قبحت قبح والأعمال بخواتيمها. [xl]

فالقصيدة العربية حسب نظر النقاد تتكون من عدة أجزاء: الابتداء، حسن التخلص، حسن الختام وما أشبه ذالك من المسميات[xli]. وقد استعملها الشاعر تطبيقيا كما سيأتي.

المطلع: ويسمى الافتتاح أم مقدمة القصيدة، ولقد حظيت مقدمة القصيدة باهتمام كبير لدى النقاد قديما وحديثا يقول عنها ابن رشيق: "فإن الشعر قفل أوله مفتاحه، وينبغي للشاعر أن يجود ابتداء شعره، فإنه أول ما يقرع السمع وبه يستغل على ما عنده من أول وهلة".[xlii]

إن النقاد والشعراء يهتمون بمقدمة القصيدة وهي: أن تجيء مقدمة القصيدة مناسبة من حيث الفكرة للموضوع الأساسي فيها، وأن يكون ممهدة لغرض القصيدة،[xliii] وبعبارة أخرى فهي ظاهرة من الظواهر الفنية التي صاحبت القصيدة العربية على اختلاف الأعصار التي مرت عليها، وهي ظاهرة لم تتخذ شكلا واحدا، بل تعددت أشكالها وتنوعت صورها،[xliv] فقد استل قصيدته بالوقوف على القبر حيث اقتبس من أسلوب شعراء القدامى وهو افتتاح القصيدة بذكر الديار أو الأطلال أو الآثار والوقوف عليها ليكون ذلك ذريعة لذكر أهلها الذين نزحوا عنها وفارقوها، فمن البيت الأول إلى الخامس افتتح الشاعر فيها بالوقوف على القبر للدعا على صاحبه الذي كانت مهنته مدح المصطفى عليه السلام.

التخلص: التخلص جزء أساسي في بناء القصيدة وهو حسن الانتقال من غرض إلى غرض آخر في القصيدة، وقيل هو استطراد الشاعر المتمكن من معنى إلى معنى آخر يتعلق بممدوحه بتخلص سهل يتخلسه اختلاسًا رشيقًا دقيقا المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأولى إلا وقد وقع في الثاني، لشدة الممازجة والانسجام بينهما حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد.[xlv] والتخلص يأتي مباشرة بعد المطلع.

والشاعر حاول في الانتقال من غرضه الأول وهو إيقافه للعشاق لإظهار حزنه لموت المرثي، ثم انتقل فواصل في إبراز خصاله الحميدة، وإلى العزاء لأهله وأقربائه.

الاختتام: ويسمى أيضًا الانتهاء، "ويراد به حسن الخاتمة، والشعراء يعنون بآخر القصيدة عناية كبرى، إذ يرونه آخر ما يبقى في الاسماء، وربما حفظ من دون سائر الكلام في غالب الأحوال، ولذا قيل إنه ينبغي أن يكون آخر بيت في القصيدة أجود بيت فيها وأدخل في المعنى الذي قصد إليه في نظمها"[xlvi]

طالما أن الإنسان ابن بيئته فشاعرنا حاول أن يراعي حسن الاختتام حيث اتبع مسلك الصوفيين في اختتام قصائدهم بالصلاة على النبي ﷺ والدعاء للمسلمين، لأنه غاية كل مسلم ومناه، ويرجو من الله أن يتقبل منه، وذلك من البيت 37 إلى 40

الخاتمة

حاولت الورقة أن تدرس قصيدة "خدود متفجرة" دراسة أدبية، وقد اشتملت على الحديث بدءًا من نبذة عن الشاعر وشاعريته، مرورًا بعرض النص، ثم التقييم الفني من حيث الشكل والمضمون. وقد اهتم البحث بدراسة اللغة والأسلوب والبنية الموسيقية، مع التركيز على الأفكار والخيال والعاطفة التي تنبثق من النص، وصولًا إلى النتائج التي توضح الخصائص الفنية المميزة للقصيدة وأثرها الأدبي. بهذا الأسلوب، يسعى البحث إلى تقديم رؤية شاملة للقصيدة وإبراز قيمتها الجمالية والفكرية.

وأخيرًا قام الباحثون بالتقييم الفني للقصيدة بغية الوصول إلى مقدرة الشاعر الشعرية، وذلك عن طريق النظر إلى الشكل الذي يتمثل في اللغة والألفاظ والموسيقى الخارجية والداخلية ثم المضمون الذي يتضمن الفكرة والعواطف والخيال وبناء القصيدة. وفي النهاية توصلو إلى النتائج الآتية:

-إن الشاعر آدم محمد تكر من الشعراء الذين امتلكو الملكة الذوقية في الإنتاجات الأدبية، وذو موهبة شعرية، وقد ساعدته هذه الموهبة في قرض أشعار مبدعة من بينها قصيدته هذه.

- محاكاة الشاعر للشعراء القدامى خصوصًا في افتتاحهم للقصائد بالوقوف على الأطلال

- كان استعماله لألفاظ سهلة ليبين انفعالاته، ولم يستعمل الألفاظ الغامضة.

- موافقته للمدرسة الخليلية التقليدية في استعمال البحور الشعرية، ومن جهة الوزن والقافية.

- إن أسلوب الشاعر في القصيدة يغلب عليه طابع الخبر حسب استعمال الأسلوب الإنشائي.

الهوامش

[i] - مقابلة مع الشاعر في حارة (طَنْ بَرَيْ) بتاريخ 17-7-2023م في ساعة العاشرة صباحا.

[ii] - نسيبة إدريس إمام، بحث تكميلي لنيل شهادة ماجستير بعنوان: **التشكيل الإيقاعي في دوان مجمع المرايا ومأوى المزايا لآدم محمد تكر**، ص-9

[iii] -مقابلة شخصية مع أحد أصدقاء الشاعر (آدم عبدالله) في جامعة بايرو كنو يوم الخميس بتاريخ 8-4-2023م في ساعة التاسعة والنصف صباحا

[iv] - قصيدة مخطوطة، حصل عليها الباحث من الشاعر بتاريخ 17-7-2023م في ساعة العاشرة صباحا..

[v] كان من مواليد محلية غركو في ولاية كنو نيجيريا ولد عام 1974م وتوفى عام 2013م وله زوجتان أم كلثوم ورملة وولدان خديجة وفصيح اللسان وقد اشتهر فَادَرْ بَيْغِى (fadar bege) - هو عمر عبد العبد العزيز الملقب بـ فَادَرْ بَيْغِى في نظم المدائح للمصطفى عليه الصلاة والسلام بلغة هوسا في شمال نيجيريا، مقابلة شخصية مع أحد أقريائه ومساعده مصعب حافظ (مصعب لبيك) في يوم الخميس 22-8-2023م في الساعة الثانية عشر وثماتية وعشرين دقائق في حارة غومجا في ولاية كنو

[vi] - الغوجي نسبة إلى جد الشاعر واسمه حسن غوجى فكان الشاعر ينتسب إليه

[vii] - العشماوي، محمد زكي (الدكتور)، **في الفكر المعاصر**، دار النهضة العربية 1980م، ص-153

[viii] - العقاد، عباس محمود: **اللغة الشاعرة**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقابة، القاهرة- مصر، ط 2013م ص-37

[ix] 27 يونيو، mahmouqahtan.com - محمود قحطان، مقال بعنوان **أساسيات الشعر: الشعر: الألفاظ والكلمات،** 2013م

[x] - ابن طباطبا، محمد بن أحمد (العلوي) **عيار الشعر** ، تحقيق عباس عبد الشتار، دار الكتب العلمية بيروت، ط 4، 2001م ص-8
[xi] - ابن الأثير ، ضياء الدين ، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تحقيق بدوي طبانة وأحمد الحوفي، نهضة مصر القاهرة، بدون معلومات النشر. ص-24
[xii] - الجرجاني، عبد القاهر (الإمام) **دلائل الإعجاز**، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني جدة، الطبعة2، سنة 1992م، ص-469
[xiii] -شايب، أحمد، **الأسلوب دراية أدبية**، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة 7، سنة 1991م، ص-41
[xiv] - ضيف، شوقي (الدكتور) **في الأدب والنقد**، دار المعارف القاهرة، الطبعة السابعة، سنة 1911م. ص-29
[xv] ابن خلدون، عبدالرحمن ، **المقدمة** ج-11 ص-368-
[xvi] - علي الجارم ومصطفى أمين **بلاغة الواضحة**، ص-170
[xvii] - الميداني عبد الرحمن، **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها**، دار القلم، الطبعة الأولى 1996م ص-255
[xviii] - ضيف شوقي (الدكتور) **في النقد الأدبي**، دار المعارف القاهرة، الطبعة الثامنة ص-97، سنة 1912م
[xix] - عبد الله الطيب، **المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها**، الطبعة الثالثة، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت ج-1 سنة 1309ه الموافق بـ 1981م
[xx] - عبد الغني أيمن أمين، **الكافي في البلاغة**، دار التوقيفية للتراث، طبعة 1، سنة 2011م ص- 171

[xxi] - المراغي أحمد مصطفى، **علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع**، دار الكتب العلمية، الطبعة 3، ص-354

[xxii] - عبد الغني أيمن أمين، المرجع نفسه، ص-224
[xxiii] - راجع **البلاغة الواضحة**، ص-265

[xxiv] - أحمد الهاشمي، (السيد)، **ميزان الشعر في صناعة الشعر العرب**، مؤسسة خليفة للطباعة بولفار الدورة، ص-21 بدون تاريخ الطبع
[xxv] - أنيس إبراهيم، **موسيقى الشعر**، الطبعة الثانية 1952م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص-15
[xxvi] -القرطاجي مازم أبو الحسن، **منهج البلغاء وسراج الأدباء**، دار الكتب الشعرية تونس 1966م ص-266
[xxvii] - صلاح شعبان (الدكتور)، **موسيقى الشعر بين الإتباع والإبتداع**، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، طبعة الرابعة 1426هـ، ص-145
[xxviii] - تيبر ماسين عبد الرحمن، **محاضرات في العروض وموسيقى الشعر**، ص-129 بدون معلومات النشر

[xxix] - على عبد الرضا (الدكتور)، **موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه**، دار الشروق للنشر والتوزيع، طبعة الأولى 1997م، ص-169
[xxx] - القيرواني، الحسن بن رشيق، **العمدة في صناعة الشعر ونقده**، ت محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتب التجارية، الطبعة 5، سنة 1981م ج-1 ص-130
[xxxi] - على عبد الرضا(الدكتور)، المرحع نفسه، ص-170.

[xxxii] ت 10-11-2021م **alukah.com** - صالح أحمد الشامي؛ (أ.د) الشكل والمضمون والجمال؛ **موقع بعنوان**

[xxxiii] - صالح أحمد الشامي؛ (أ.د)، المرجع السابق
[xxxiv] - ضيف، شوقي الدكتور، **في الأدب والنقد**، المرجع السابق ص-14 سنة 1912م
[xxxv] - الجرجاني، علي بن محمد (الشريف) **معجم التعريفات**، ت محمد أمين المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، د ط، د ي ص- 90
[xxxvi] - ضيف، شوقي (الدكتور)، **في الأدب والنقد**، المرجع السابق، ص-14
[xxxvii] - عبد الغني أيمن أمين، المرجع السابق، ص- 121

- مقال بعنوان: **مكونات التجربة الشعرية؛** شنبكة ألوكة ت 1-11-2021م[xxxviii]

[xxxix]- ضيف، شوقي (الدكتور) **في الأدب والنقد،** المرجع السابق ص-13
[xl]- القيرواني، الحسن بن رشيق، مرجع السابق ج-1 ص-217
[xli]- عماد، يونس لافي **مجلة التراث العلمي العربي،** جامعة بغداد مركز إحياء التراث العلمي العربي، عام 2017م، ص-105
[xlii]- القيرواني، الحسن بن رشيق، المرجع نفسه ص- 264
[xliii]- عبد الحكيم راضي (الدكتور) **دراسات في النقد العربي،** مكتبة الآداب، مصر، الطبة الأولى، عام 1998م ص-139
طبعة 2 1978م ص-800